

## السياسة الأميركية حول فلسطين

ان القرار<sup>(١)</sup> الذي اتخذه الحزب الديمقراطي الاميركي مؤخرا بشأن فتح فلسطين للهجرة اليهودية وجعلها وطناً قومياً لليهود، والذي جاء على أثر قرار بنفس المعنى للحزب الجمهوري، يعتبره العرب تعدياً فاحشاً من قبل الدولة الاميركية على حقوقهم لا يقل في شيء عن التعدي البريطاني في وعد بلفور المشؤوم، ويرون فيه حاثلاً دون اي تفاهم وصدقة بين تلك الدولة وبينهم.

لقد وقفت الامة العربية في هذه الحرب، بالرغم من التجارب الاليمة التي عانتها طوال ربع قرن مع ظلم الاستعمار الاوربي وخداع السياسة الاوربية، من قضية الخلفاء موقف عطف واستبشار، مؤملة ان تكون تلك التجارب نفسها قد أوصلت العالم الغربي الى الاقتناع بفشل مبدأ السياسة الاستعمارية من أساسها. وكان معظم أملها معلقاً في هذه المرة على دخول عنصر جديد على السياسة الاوربية، نعني المبادئ التي كانت اميركا قد أعلنتها في الماضي، ودخلت الحرب الحاضرة على أساسها وفي سبيل تحقيقها. ولكن موقف الاحزاب الاميركية الاخير من قضية فلسطين قد قضى نهائياً على هذه الآمال واظهر للعالم اجمع وللغرب بصورة خاصة ان السياسة القديمة هي التي لاتزال سائدة، وان المبادئ العادلة والمثل العليا لم تنزل في نظر الدول الغربية، سواء في القارة الاوربية ام في اميركا، اداة تسخر لنيل مآرب ومنافع بعيدة عن تلك المبادئ والمثل كل البعد.

(١) كتاب الى المعتمد السياسي الاميركي في سوريا. صدر عن مكتب البعث العربي في ١٠ آب ١٩٤٤.

وإذا كنا نذكر أميركا بمبادئها ومواثيقها الرسمية، فليس ذلك لاننا نركز حقنا على هذه المبادئ والمواثيق، فحق العرب في فلسطين هو حق طبيعي وتاريخي تؤيده الوف السنين من الجهاد والعمل المنشيء المتصل. ولكننا نخشى ان تقدم أميركا على الاعتداء على حق العرب الصريح بتأثير دعاية الرأسمالية الصهيونية وتضليلها وهي تحسب انها تناصر الحق وتخدم السلم وال عمران وانها تحقق مبادئها في هذه البقعة المقدسة من الارض العربية.

فالعالم العربي ومن ورائه العالم الاسلامي لا يعتبر هذا السلم العالمي الذي تسعى اليه الدول المتحالفة سلماً حقيقياً اذا كانت حقوقهم منذ الآن تُغتصب وتُداس. ويعتبر ان السلم لن يتوطد بالنسبة اليهم الا متى استردوا تلك الحقوق بكاملها. ان مكتب «البعث العربي» الذي ينطق باسم العرب القومييين يحتج على موقف الدولة الاميركية من فلسطين ويرجو منكم ان تبلغوا احتجاجه الى المراجع الرسمية. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

عن مكتب البعث العربي

ميشيل عفلق

دمشق في ١٠ آب ١٩٤٤